

الاشتراكية الثانية، وريثة، الرابطة الدولية للعمال، التي كانت شكلت في لندن، في العام ١٨٦٤، الاممية الاشتراكية الأولى..

عذد التأسيس لم يكن الخط الماركسي قد انتشر الا في حزبين اشتراكيين. الاثنان والنمساوي. ويعد طرد انصار ياكسونين من الاممية في مؤتمر لندن ( ١٨٩٦ )، دارت الصراعات، بشكل رئيس، حول مشكلة التحريفية التي طرحتها كتابات بيرنشتاين المضادة باعادة النظر في موضوعات الصراع الطبقي وكتاتورية البيروقراطية وبعض انتحليل الماركسية الاقتصادية. وعلى الرغم من الادانة للتحريفية، الا ان مؤتمر امستردام، الذي عقد في العام ١٩٠٤، اتخذ مؤمناً توفيقياً بين الاطراف المتنازعة.

منذ نشأتها، اتسعت هذه الحركة بصراع بين تصورين للتغيير المجتمعي. التصور الاول يحمله الخط الماركسي ويقوم على السعي إلى اسقاط المؤسسات السياسية والاجتماعية في النظام الرأسمالي لتباوغ المجتمع الاشتراكي: والتصور الثاني يدعو إلى اتباع طريق طويل للتغيير من خلال هذه المؤسسات للتوصل، أخيراً، وعبر المفاوضات والنضالات الى اكتساب الحقوق المهضومة للطبقة العاملة

بعد الحرب العالمية الأولى، ومن بعدها ثورة أكتوبر الروسية، حدث انقسام في الاشتراكية الديمقراطية في بلدان اوروبية عديدة، وقامت احزاب شيوعية في تلك البلدان اتهمت الزعماء الاشتراكيين - الديمقراطيين بالخيانة معتبرة ان هؤلاء تخلوا عن التضامن الدولي وانحازوا إلى مفهوم المصلحة القومية الضيقة. وفي تلك الاثناء كان لينين وبعض القادة الاشتراكيين الفلاند، مثل روزا لوكسمبورغ، يواصلون حملتهم على احزاب الاممية الثانية التي نعنها لينين بـ، الاشتراكية الشوفينية، و، الاممية الصفراء... إلى ان عمد لينين، في آذار ( مارس ) ١٩١٩، إلى تأسيس، الاممية الثالثة، في الكرملين، تحت اسم، الكومنترن، مرسداً القحطية بين التيارين. ومنذ ذلك الحين تكونت الاحزاب الشيوعية الأوروبية من الاجنحة اليسارية في احزاب الاممية الاشتراكية.

وبعد انقسامات عدة في الاحزاب الأوروبية، أدت إلى قطع الصلات نهائياً بين الاممية الثالثة واحزاب الاممية الثانية، عادت الاخيرة لتجتمع من جديد في مؤتمر هامبورغ في آذار ( مارس ) ١٩٢٢ الذي اثبتت عنه (أهمية عالمية اشتراكية، لم يكن عمرها أطول من التي سبقتها، فانهارت بدورها إبان الحرب العالمية الثانية في مطلع العام ١٩٤٠. لكن حزب العمال البريطاني حاول بعث الاممية من جديد لمواجهة انتصارات الحركات الشيوعية في آسيا وأوروبا الشرقية، وتمكن من تأسيس «لجنة الدفاع الاشتراكي الدولية» التي قررت طرد الاحزاب الاشتراكية التي اندمجت مع الاحزاب الشيوعية في أوروبا الشرقية واعادة الاممية الاشتراكية، إلى الحياة؛ وذلك في مؤتمر فرانكفورت الذي عقد في حزيران ( يونيو ) ١٩٥٦ برئاسة الزعيم الاشتراكي الألماني كورت شوماخر، وانتخب للرئاسة العمالي البريطاني مورغان فيليبس، ولنيابة الرئاسة الاشتراكي الفرنسي غي موليه.

وفيما بقيت حركة الاشتراكية - الديمقراطية تحتل مواقع عديدة في أوروبا، اصبح هدف المنظمات التابعة لها الوصول، على المدى الطويل، أو القصير، إلى تحسين مستمر لمستوى حياة الشغيلة ورفض العنف كوسيلة حتمية للوصول إلى اهدافها.

في العام ١٩٥٩، عقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني مؤتمراً في مدينة